عطف على ولما كان في كتب العربية

عليه ولما كان هذا فرقا بديعا اقرب الى الفهم مما
اشتهر خصه بذكره فقال ذو وفوق مفهومهما بمعنى
صاحب وعلو والمعتبر في الكلية الموضوع له فهما
داخلان في قسم ما مدلوله كلي ابدا وان كانا لا يستعملان
في بعض الاوقات الا جزئيين حقيقيين كما اذا قيل
زيد ذو المال فيجعل اضافة ذو للعهد وانما جعلنا
قوله جزئيين بمعنى ما هو بمنزلتهما لان المعتبر في الكلية
والجزئية الوضع الافرادي وللناصح جعل ذو وفوق كلية
والظاهر ان يقول وان كانا يستعملان جزئيين الا انه
نبه على المستعمل جزئيا لا يكون الا جزئيا ولا جمع بين
الكلية والجزئية في الاستعمال ازالة ما عسى ان يتوهم
متوهم ان ذو وفوق قد يكون كليا وجزئيا اذا استعمل في
جزئي بطريق العهد وكيف لا يتوهم والمستعمل في العهدي
ايضا موضوع له الا ان المعتبر هو الموضوع له بالوضع الافرادي
وبما قررنا لك كلامه اندفع امور احدها ان ذو قد يستعمل
في الكلي نحو جائني رجل ذو مال واستغنيت في دفعه عما قيل
ان المراد بالجزئي الاضافي لانه مع بعده عن الفهم سيما
قد قوبل به الكلي الحقيقي يرد عليه ان استعمالهما جزئيين
لا يوهم عدم كليتهما حتى يدفع ذلك الوهم وما ذكرناهما
لا يستعملان جزئيين اصلا لان استعمالهما ابدا في الموضوع لها
له وعرض الخصوص لهذا الكلي بعد فهمه منهما من الاضافة

وثانيها

وثالثها ما افيد ان عدم استعمالهما الا جزئيين يستلزم
كونهما مجازين لا حقيقة لهما فينبغي ان لا يشتبه و
جود المجاز بدون الحقيقة لهما لاشتهارهما ولا يحتاج
ان يتمسك في اثبات المجاز بلا حقيقة الى امثلة نادرة
ورابعها ان قوله لعروض الاضافة لا يثبت انهما لا يستعملان
الا جزئيين حقيقيين لان الاضافة لا يستلزم تشخص
المضاف وخامسها ان قوله لا يستعملان الا جزئيين
ينافي قوله فلا يكونان جزئيين وقوله فلا يكونان
جزئيين بمقتضى ظاهر السوق لا يعني فلا يكون ذو وفوق
جزئيين لان هذا انما يكون ملائما لو وصفهما سابقا بالكلية
لكن وصف مفهومهما بها وكانه اعتمد في هذا التعريف
على اشتهار ان اتصاف المعنى بالكلية مستتبع لاتصاف
اللفظ بها بالعرض وجعل الضمير لمفهومهما يغني عن هذا
التوجيه الا انه خلاف السوق ولا ينبغي ان يجعل
هذا التنبيه لبيان ان لفظ ذو وفوق بناء على استعمالهما
في الجزئي لا يسمى جزئيا لانه يغني عنه ح التنبيه الثاني
عشر لا يريبك اي لا يوقعك في الريبة تعاور الالفاظ
وتناوبها اي وقوع بعضها مكان بعض اما بالتجوز
او بمقتضى الوضع التركيبي فيجعل الكلي المستعمل في الجزئي
جزئيا والفعل المستعمل في المعنى الاسمي اسما واسم الاشارة

Copyright © King Saud University